Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## 2- المشهد القصصي في الأردن

### مقدمة:

على الرغم من قصور المتابعة الفردية، تتوخّى هذه القراءة أن تساهم في رسم الجمالي في المشهد القصصي في الأردن، من خلال مالعله برازخ هذا المشهد في الثمانينات والتسعينات.

من أجل ذلك، ومع التوكيد على شبه الجمالية -بعامة- بالرمال المتحركة، ستشتغل هذه القراءة على أسئلة العجيب والتجريب، وعلى ما تتأسس فيه تلك الأسئلة من الاجتماعي والروحي والسياسي، بقدر ما يقتضيه المشهد القصصي المعني، وبقدر ما تبطن وما تظهر هذه القراءة من أن التقني وحده لا يحدّ الجمالي.

### سؤال العجيب:

بسؤال العجيب ينفتح القول على الصوفي أو التقمص أو نمط ملتبس من الفضاء أو: الشخصية أو الأفعال، كما ينفتح القول على لغات وأسلبات مختلفة. ولعل ذلك -وسواه- يجد تعبيره الأنموذجي في المشهد القصصي في الأردن عبر قصة (رؤيا) لهاشم غرايبة(1).

جاءت هذه القصة (الطويلة) في حركتين مرقمتين، تتوزع كل منهما على حركات صغرى معنونة. فالحركة (الكبرى) الأولى تتكون من (زيد-فاصل- نجمة- الحال- الأهل- الحبس). والحركة الثانية (الكبرى) تتكون من (أمّا قبل- نطقت نجمة- زيد يتحدث- أما بعد). والشخصينان الرئيسيتان في هذه القصة هما (زيد، نجمة). أما الفضاء فهو السجن المنغلق على الشخصيات الأخرى من السجناء والسجانين، والمنفتح على المدينة الفائرة بالشخصيات الأخرى أيضاً من الأهل وسواهم، وكل ذلك في زمن يتشظّى فيه اليوم بالأمس القريب أو البعيد وبالغد القريب أو البعيد.

أما زيد فهو شاب رسام، تُعنى القصة في مبتدأها بوصفه الذي يقدمه شخصية ملغزة بوعيها وصلابتها وبما يعتريها من (احال). وهذا (الحال) يعجل بحديث الصوفي، ومنه وبه حديث العجائبي.

فزيد كما يحدد الراوي: مريض، ومرضه هو (الحال) الذي يحلّ به أو